السلولي الى زياد وقال لرا نرهجاك فقال اجمع بينك وبينه قال نعم فبعث الى ابن همام
فاتى ودخل الرجل بيتا فقال زياد يا ابن همام بلغني انك هجوتني فقال كلا اصلحك
الله ما فعلتُ ولا انت لذلك اهل فقال ان هذا اخبرني واخرج الرجل فاطرق
ابن همام قليلا ثم اقبل عليه يقول

انت امرؤ اما ائتمنتك خاليا ⁂ فخنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا ⁂ بمنزلة بين الخيانة والاثم

فاعجب زيادا جوابه واقصى الواشي ولم يقبل منه قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فقال
اصلح الله الامير شيخ كبير حدته اليك بارية العظام ومورثة الاسقام
ومطولة الاعوام فذهبت امواله ودغدغت آله وتغيرت احواله فان
راى الامير ان يجبره بفضله وينعشه بسجله ويرده الى اهله فعل فقال
كل ذلك وامر له بعشرة الاف درهم قال ابو علي بارية العظام التي تبري العظام
ودغدغت فرقت والسجل الدلو فيه ماء وهو هنا مثل وحدثنا ابو بكر
قال حدثنا ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل قال دخل العجاج على عبد الملك بن
مروان فقال يا عجاج بلغني انك لا تقدر على الهجاء فقال يا امير المؤمنين من قدر
على تشييد الابنية امكنه اخراب الافنية فقال ما يمنعك من ذلك فقال ان
لنا عزا يمنعنا من ان نُظلَم وحلما يمنعنا من ان نَظلِم فقال وما يمنعك من ان
تُظلَم قال الادب البارع والفهم الناصع قال فما الحلم الذي يمنعك من ان تظلم
قال الادب المستطرف والطبع التالد قال يا عجاج لقد اصبحت حكيما قال
وما يمنعني وانا نجي امير المؤمنين وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس

اذا نابه عنكم اسود العين كنتم ⁂ كراما وانتم ما اقام الائم
تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم ⁂ وتقري به الضيف اللقاح الصوائم

اسود العين جبل يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل ولا يغيب ابدا
وقوله وتقري به الضيف اللقاح الصوائم يعني ان اهل الاندية يتشاغلون بذكر

لؤمكم

١٣٧

لؤمكم على حلب لقاحهم حتى يعشوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان محالها
لم تحلب فقال حاجته فكان لؤمكم قرى الاضياف والاشتغال بوصفه وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اعطى رجل اعرابيا فاكثر له فقال الاعرابي
ان كنت جاوزت قدري عند نفسي فما بلغت املي فيك وحدثنا قال اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه قال سأل رجل رجلا حاجة فقضاها فقال وصفتني من كرمك
بحيث وصفت نفسي من رجائك وحدثنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن يحيى
عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابراهيم
الحاطبي قال رايت عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي بعد ان نسك لستين
فانتظرته وهو في مجلس قومه بني مخزوم حتى اذا تفرق الناس دنوت منه ومعي
صاحبي فقال لي صاحبي هل لك ان تنظر هل بقي من الغزل شيء في نفسه
فقلت دونك فقال له يا ابا الخطاب احسن والله ريشان العذري قال وفيم قال اذ قال

لو جز بالسيف راسي في مودتها ⁂ لمال لا شك يهوي نحوها راسي

فقال عمر احسن والله فقال يا ابا الخطاب واحسن والله نجية بن ضبارة العذري
قال فيماذا قال حين يقول

سرت بعينك سلمى عند مغناها ⁂ فبت مستلهيا من بعد مسراها
فقلت اهلا وسهلا من هداك لنا ⁂ ان كنت تمثالها او كنت اياها
تاتي الرياح التي من نحو بلدتكم ⁂ حتى اقول دنت منا بريّاها
وقد تراخت بنا عنا نوى قذف ⁂ هيهات مصبحها من بعد ممساها
من حبها اتمنى ان يلاقيني ⁂ من نحو بلدتها ناع فينعاها
كيما اقول فراق لا لقاء له ⁂ وتضمر النفس ياسا ثم تسلاها
ولو تموت لراعتني وقلت لها ⁂ يا بؤس للموت ليت الدهر ابقاها

فضحك عمر وقال احسن وبحر لقد هيجتم علي ما كان مني ساكنا لاحدثنكم حديثا
حلوا بينا انا منذ اعوام جالس اذ اتاني خالد بن الحريث فقال يا ابا الخطاب
مررن قبيلا اربع يردون كذا وكذا من مكة لم ار مثلهن قط فهل لك ان تاتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1